الفنانة التشكيلية القديرة جمانة الحسيني في ذمة الله

الفنانة التشكيلية القديرة جمانة الحسيني في ذمة الله

القدس - باريس - الفنانة التشكيلية القديرة والنحاتة جمانة الحسيني رحلت في العاصمة الفرنسية باريس، مخلفة وراءها تاريخاً طويلاً من تجيير الفن لصالح فلسطين عامة والقدس خاصة، حتى تحصلت على لقب "أيقونة القدس" بامتياز.

الحسيني المولودة في القدس العام 1932، "بقيت طوال سنين حياتها مشغولة بالقدس، وجيرت أحداثاً على المستوى العالمي لتحاكي فيها ومن خلالها قضية بلادها، فهي التي زارت هيروشيما اليابانية، وربطت في لوحة شهيرة ما بين مأساة المدينة التي نكبت بالقنبلة النووية، والقدس المدينة التي نكبت بالاحتلال الإسرائيلي، وهي التي استحضرت المكان باللوحة والصورة، ومن ثم بنمائم مكتوبة وأشكال لا تخل من غموض هو تعبير عن غموض مصير القدس، وكأنها تسعى باستمرار للقبض على ذكرياتها وعالمها الطفولي الحميم في المدينة المقدسة".

إن المشهد الثقافي الفلسطيني عامة، والفني على وجه الخصوص، خسر برحيل الفنانة القديرة جمانة الحسيني أيقونة فنية كبيرة

كرست كل أعمالها لصالح فلسطين والقدس، فهي التي جذرت عبر أعمالها القدس، وانتمائها للمدينة روحياً وفنياً، حتى جعلتها رأس هرم إنتاجها الفني.

والحسيني، فنانة تشكيلية ونحاتة فلسطينية من مواليد القدس، شاركت في معارض جماعية عدة كان أولها في متحف سرسق بالعاصمة اللبنانية بيروت العام 1960.

درست الحسيني الرسم والخزف لثلاثة أشهر أثناء دراستها للعلوم السياسية في الجامعة الأميركية في بيروت، وبدأت إنتاجاتها الأولى من داخل منزلها، حتى أقامت معرضها الأول في العاصمة البريطانية لندن العام 1965، وكانت جميع أعمالها تتمحور حول فلسطين والقدس بأحيائها الشعبية، لتدرس في وقت لاحق فن الزجاج الملون بالعاصمة الفرنسية باريس، وهو ما انعكس في هندسة لوحاتها، حيث باتت متناسقة متوازنة متأثرة بالفنون الإسلامية على وجه الخصوص.

وما يلفت الانتباه في أعمال جمانة الحسيني، هو ذلك التوازي ما بين رهافة العصافير والفراشات والزهور، وقوة وثبات الأحصنة والنمور والفهود وشجرة الصبار كرموز للمقاومة والصمود والبقاء.

14/04/2018 12:09 am **9,827**